

لسان العرب

(أَسْن) الأَسْنُ من الماء مثلُ الآجِنِ أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ ويَأْسُنُ أَسْنًا وأُسُونًا وأَسِنَ بالكسر يَأْسِنُ أَسْنًا تَغْيِيرٌ غيرُ أَنه شَرِبُ وفي نسخة تَغْيِيرٌ رِيحُهُ ومياهُ آسانُ قال عَوْفُ بنُ الخَرَجِ وتَشْرِبُ آسانَ الحَياضِ تَسوفُها ولو وَرَدَتِ ماءَ المُرَبْرِةِ آجِمًا أَرَادَ آجِنًا فقلِبَ وأَبَدَلَ التَّهذِيبِ أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ أَسْنًا وأُسُونًا وهو الذي لا يَشْرِبُه أَحَدٌ من نَتْنِهِ قال □□ تعالى من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال الفراءُ غيرُ متغيِّرٍ وآجِنٍ وروى الأَعْمَشُ عن شَقِيقِ قال قال رجلٌ يقال له نَهَيْكَ بنُ سنانِ يا أبا عبدِ الرحمنِ أَياءٌ تَجِدُ هذه الآيةَ أَمْ أَلْفًا من ماءٍ غيرِ آسِنٍ ؟ قال عبدُ □□ وقد علمتُ القرآنُ كله غيرَ هذه قال إني أَقرأُ المِفْصَلَ في ركعةٍ واحدةٍ فقال عبدُ □□ كهذا الشَّعْرُ قال الشيخُ أَرَادَ غيرَ آسِنٍ أَمْ يَأْسِنُ وهي لغةٌ لبعضِ العربِ وفي حديثِ عمرَ أَن قَبِيصَةَ بنِ جابرٍ أَتاه فقال إِنِّي دَمَّ مَيِّتٌ طَبِيًّا وَأَنَا مُحْرِمٌ فَأَمَّيْتُ خُشَّشَاءَ فَأَسِنَ فمات قال أبو عبيدٍ قوله فَأَسِنَ فمات يعني دَبْرَ به فَأَخَذَهُ دُوارٌ وهو الغَشْيُ ولهذا قيل للرجلِ إِذا دخلَ بئْرًا فاشتدَّتْ عليه ريحُها حتى يُصِيبَهُ دُوارٌ فيسقطُ قد أَسِنَ وقال زهيرٌ يُغادرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ يَمِيدُ في الرُّمُحِ مَيِّدَ المائِحِ الأَسِنِ قال أبو منصورٍ هو اليَسِنُ والآسِنُ قال سمعته من غيرِ واحدٍ من العربِ مثلَ اليَزَنِيِّ والأَزَنِيِّ واليَلَنَدَدِ والأَلَنَدَدِ ويروى الوَسِنُ قال ابنُ بريٍ أَسِنَ الرجلُ من ريحِ البئرِ بالكسر لا غيرَ قال والذي في شعره يميلُ في الرمحِ مثلَ المائِحِ وأوردَه الجوهريُّ قد أَتركَ القرنَ وصوابه يَغادرُ القرنَ وكذا في شعره لأَنه من صفةِ الممدوحِ وقبله أَلَمٌ تَرَ ابنَ سنانٍ كيفَ فَصَّلَ ما يَشْتَرِي فيه حَمْدُ الناسِ بالثَّنِّ ؟ قال وإِنَّمَا غَلَطَ الجوهريُّ قولُ الآخرِ قد أَتَرَكَ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ كَأَنَّ ثوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادٍ وَأَسِنَ الرجلُ أَسْنًا فهو أَسِنٌ وَأَسِنَ يَأْسِنُ ووَسِنَ غُشِيَّ عليه من خُبْتِ ريحِ البئرِ وَأَسِنَ لا غيرَ استدارَ رأْسُهُ من ريحٍ تُصِيبُه أَبو زيدٍ رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ يَوَسِنُ فيها الإنسانُ وَسْنًا وهو غَشْيٌ يَأْخُذُه وبعضهم يهمزُ فيقولُ أَسِنَ الجوهريُّ أَسِنَ الرجلُ إِذا دخلَ البئرَ فَأَصابته ريحٌ مُنْتَنَةٌ من ريحِ البئرِ أو غيرَ ذلك فغُشِيَّ عليه أو دارَ رأْسُهُ وأَنشد بيتَ زهيرٍ أَيضًا وتَأَسَّنَ الماءُ تَغْيِيرٌ وتَأَسَّنَ عليٌّ فلانٌ تَأَسْنًا اءْتَلَّ وأَبْطَأَ ويروى تَأَسَّرَ بالراءِ وتَأَسَّنَ عَهْدُ فلانٍ ووُدُّه إِذا تَغْيِيرٌ قال رؤبةٌ راجعَه عَهْدًا عن النَّاسِ التَّهذِيبِ والأَسِينَةُ سَيَرٌ واحدٌ من سَيُورٍ تُضْفَرُ جميعُها

فتُجعل نِسْعاً أو عِنَاناً وكلُّ قُوَّة من قُوَى الوَتَرِ أَسِينَةٌ والجمع أَسَائِنٌ والأُسُونُ وهي الآسَانُ .

(* قوله « والأسون وهي الآسان أيضاً » هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لآسن كحمل لا لأسينة) أيضاً الجوهرى الأُسُونُ جمع الآسَانِ وهي طاقات النَّسْعِ والحَبْلِ عن أبي عمرو وأَنشد الفراء لسعد بن زيد مائة لقد كنتُ أَهْوَى الناقِمِيَّةَ حِقْبَةً وقد جعلتُ آسَانُ وَصَلِي تَقَطُّعُ قال ابن بري جعل قُوَى الوَصْلِ بمنزلة قُوَى الحَبْلِ وصواب قول الجوهرى أَن يقول والآسان جمع الأُسُونِ والأُسُونُ جمع أَسِينَةٍ وتجمع أَسِينَةٍ أيضاً على أَسَائِنَ فتصير مثل سفينة وسُفُونٍ وسَفَائِنَ وقيل الواحد إِسْنٌ والجمع أُسُونٌ وآسَانُ قال وكذا فسر بيت الطرماح كحلِّ قومِ القَطَاةِ أُمِرُّ شَزْرًا كإمْرارِ المُحَدَّرِجِ ذي الأُسُونِ ويقال أُعْطِنِي إِسْنًا من عَقَبِ والإسْنُ العَقَبَةُ والجمعُ أُسُونٌ ومنه قوله ولا أَخا طريدةٍ وإسْنٍ وأَسَنَ الرجلُ لأَخِيه يَأْسِنُهُ ويَأْسِنُهُ إِذا كَسَعَهُ برجلِهِ أبو عمرو الأَسَنُ لُعْبَةٌ لهم يسمونها الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ وآسَانُ الرجلُ مَذَاهِبُهُ وَأَخْلَافُهُ قال ضابئُ البُرْجُمِيِّ في الآسَانِ الأَخْلَاقُ وقائلةٌ لا يُمْدِ عِدُّ الضابئِ ولا تَبْعَدَنُ آسَانُهُ وشمائله والآسَانُ والإسَانُ الآثارُ القديمةُ والأُسُونُ بقيَّةُ الشحمِ القديمِ وَسَمِنْتَ على أُسُونٍ أَي على أَثَرَةٍ شحمِ قديمٍ كان قبل ذلك وقال يعقوب الأُسُونُ الشحمُ القديمُ والجمع آسَانُ الفراء إِذا أَبْقَيْتَ من شحمِ الناقةِ ولحمها بقيَّةً فاسمُها الأُسُونُ والعُسُونُ وجمعها آسَانُ وَأَعْسَانُ يقال سَمِنْتَ ناقَتُهُ عن أُسُونٍ أَي عن شحمٍ قديمٍ وآسَانُ الثِّيَابِ ما تَقَطُّعَ منها وبَلَّيَ يقال ما بقي من الثوبِ إِلا آسَانُ أَي بقايا والواحد أُسُونٌ قال الشاعر يا أَخْوَانِي نَا من تَمِيمِ عَرَّجًا نَسْتَخْبِرُ الرِّبْعَ كآسَانِ الخَلْقِ وهو على آسَانٍ من أَبِيهِ أَي مَشَابِيهِ واحِدُها أُسُونٌ كعُسُونٍ وقد تَأَسَّسَنَ أَبَاهُ إِذا تَقَيَّيْلَهُ أبو عمرو تَأَسَّسَنَ الرجلُ أَبَاهُ إِذا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ قال اللحياني إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّيْءِ يقال هو على آسَانٍ من أَبِيهِ أَي على شَمَائِلَ من أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ من أَبِيهِ واحِدُها أُسُونٌ مثل خُلُقٍ وَأَخْلَاقٍ قال ابن بري شاهد تَأَسَّسَنَ الرجلُ أَبَاهُ قول بشير الفريري تَأَسَّسَنَ زَيْدٌ فَعَلَّ عَمْرُو وَخَالِدٌ أُبُوَّةٌ صِدْقٍ من فريري وَبُحْتَرُ وقال ابن الأعرابي الأُسُونُ الشَّبَهُ وجمعُهُ آسَانُ وَأَنشد تعرِفُ في أَوَّجِّهِهَا البَشَائِرِ آسَانَ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ وفي حديث العباس في موت النبي A قال لِعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ يَأْسِنُ كَمَا يَأْسِنُ النَّاسُ أَي يَتَغَيَّرُ وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرًا كَانَ قَدْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ A لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ وَمَا أَسَنَ لَذَلِكَ يَأْسُونُ أَسْنًا أَي مَا فَطَنَ وَالتَّأَسُّنُ التَّوَهُُّمُ وَالتَّأَسُّيَانُ وَأَسَنَ الشَّيْءُ أَثْبَتَهُ وَالْمَأْسِنُ مَنَابِتُ العَرَفِ وَأُسُونُ مَاءُ لَبْنِي

تميم قال ابن مقبل قالت سُلَيْمَى بِيَطْنِ الْقَاعِ مِنْ أُسُنِّ لَخَيْرٍ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ
الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَانُ فَقَالَ أَخْرَجُوهُ
فَإِنَّهُ رَجَسٌ قَالَ شَمْرٌ قَالَ الْبِكْرَاوِي الْمَيْسُوسَانُ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الْغَسْلِ لِرُؤُوسِهِنَّ